رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

462 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما ما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى والرابع ابن عم خير الرسل اعني الامام الحق ذا القدر - 00:00:00

العلي مبيد كل خارجي مارقي وكل خب رافضي فاسق مبيد كل خب رافضي فاسق الخب الخداع الخب الخداع الخائن. الخب. الخب الخداع الخائن والرافظي نسبة الى الرفظ وهو الترك بازدراء واستهانة سموا بذلك لرفظهم الشيخين ابا بكر وعمر رظي الله عنه - 00:00:22

وزعموا انهما ظلما عليا رضي الله عنه واغتصبوه الخلافة ومنعوا فاطمة رضي الله عنها فدك وبذلك يحطون عليهما ثم على عائشة ثم على غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:54

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - 00:01:14

لم تنأ وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد لا يزال المصنف رحمه الله تعالى يذكر مناقب الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - 00:01:34

فذكر من مناقبه وفضائله العظيمة البلاء العظيم الذي آآ يسره الله وقيضه على يديه للقضاء على رؤوس الفتنة على رؤوس الفتنة ودعاة الباطل. فذكر اولا رحمه الله تعالى ما يتعلق بجهازه وقظائه على الخوارج ثم ذكر هنا موقفه من الروافظ - 00:01:54

هم الذين رفضوا امامة الشيخين. الخليفتين الراشدين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وآآ ادعوا الانتصار لعلي رضي الله عنه بل غلا عدد منهم في علي غلوا اخرجوه عن البشرية - 00:02:34

وجعله ربا والها مثل ما سيذكر المصنف رحمه الله تعالى وهذا يستفيد منه طالب العلم في باب المقالات والفرق ان البدع تتوالد فتلد البدعة صغيرة ثم تتنامى وتكبر وتتشعب مثل ما سنرى الان في توالد هذه البدع والضلالات. ومن جميل النظم للمصنف - 00:03:05

رحمه الله تعالى قوله في جوهرته الفريدة اني براء من الاهوى وما ولدت. ووالديها الحيارى ساءما ولدوا البيت من حقيقة اه الابيات النفيسة جدا ومعناه جزل قوي في تصوير حال البدع والضلالات وكيف انها - 00:03:40

آآ اذا ولدت بدعة لا تقف عند هذا الحد بل لا تزال يتولد منها بدع. يتولد منها بدع. وهكذا تتنامى وتتشعب مثل ما نرى ولهذا المصنف رحمه الله تعالى ذكر ان هؤلاء - 00:04:09

اقسام وطوائف كثيرة ثم ذكر هذه اه الطوائف نعم قال رحمه الله تعالى وهم اقسام كثيرة لا كثرهم الله تعالى اعظمهم غلوا واسوأهم قولا واخبثهم اعتقادا بل واخبث من اليهود والنصارى هم السبئية اتباع عبدالله بن سبأ اليهودي قبحه الله كانوا يعتقدون في علي - 00:04:32

رضي الله عنه الالهية كما يعتقد النصارى في عيسى عليه السلام وهم الذين احرقهم علي رضي الله عنه بالنار وانكر ذلك عليه ابن عباس رضي الله عنهما كما في صحيح البخاري والمسند وابي داوود والترمذي - 00:05:01

والنسائي عن عكرمة قال اوتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما قال لو كنت انا لم احرقهم

بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله. ولقتلتهم - 00:05:19
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. نعم يعني ان ابن عباس رضي الله عنهما يرى ان حكمهم القتل لتبديل الدين من بدل دينه فاقتلوه لكنه الانكار الذي كان منه على صفة القتل - 00:05:39
الصفة التي قتلوا عليها لم ينكر القتل نفسه وانما قتل الصفة التي كان عليها قتل هؤلاء وهي تحريكهم بالنار واورد في ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا تعذبوا بعذاب الله اي النار. ولعل - 00:05:59
عليا رضي الله عنه عندما فعل ذلك لم يبلغه حديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله تعالى حكي عن ابي المظفر للشرايين في الملل والنحل ان الذين احرقهم علي رضي الله عنه طائفة من - 00:06:19
الروافض ادعوا فيه الالهية وهم السبئية. وكان كبيرهم عبدالله بن سبأ يهوديا ثم اظهر الاسلام وابتدع هذه المقالة اه وتفصيل ذلك ما ذكره. ظهر الاسلام وابتدع هذه المقالة يعني تظاهر انه مسلم لكنه ابتدع هذه المقالة قاصدا من ورائها ان يحرف - 00:06:44
طائفة من الناس عن هذا الدين القويم ويدخلهم في هذه الضلالة العظيمة نعم قال رحمه الله تعالى وتفصيل ذلك ما ذكره في الفتح من طريق عبد الله بن شريك العامري عن ابيه قال قيل لعلي رضي الله عنه - 00:07:10
ان هنا قوما على باب المسجد يزعمون انك رب انك ربهم وانك ربهم فدعاهم فقال لهم ما تقولون قالوا انت ربنا وخالقنا ورازقنا قال ويلكم انما انا عبد مثلكم اكل الطعام كما تأكلون - 00:07:29
اشرب كما تشربون وان اطعت الله اثابني ان شاء الله ان شاء وان عصيته خشيت ان يعذبني فاتقوا الله وارجعوا فابوا فلما كان الغد فلما كان الغد غدوا عليه فجاء قنبل قنبر فجاء قنبر فقال - 00:07:49
قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام. فقال ادخلهم فقالوا كذلك. فلما كان الثالث قال لان قلتم ذلك باخبث قتلة فابوا الا ذلك. فامر علي رضي الله عنه ان يخد لهم اخدود بين المسجد والقصر. وامر - 00:08:10
وبالحطب ان يطرح في الاخدود ويضرم بالنار ثم قال لهم اني طارحكم فيها او ترجعوا. فابوا ان يرجعوا فقذف حتى اذا احترقوا قال اني اذا رأيت الامر منكرا اوقدت ناري ودعوت فانظر - 00:08:30
هذا غلام علي غلام علي رضي الله عنه اسمه قنبر دعوته اي ليقوم بهذا الامر نعم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله اسناده صحيح. ومنهم طائفة يعتقدون ان لا اله الا علي وهم النصيرية - 00:08:50
اه الذين يقول شاعرهم الملعون قبحه الله يشهد ان لا اله الا حيدرة الاذرع البطين ولا سبيل اليه الا محمد الصادق الامين ولا حجاب عليه الا سلمان ذو القوة المتين - 00:09:11
هذا اجمل تصحيح في الشعر عبقراتك هذي حقيقة جميلة جدا بارك الله فيك. نعم ومنهم من يدعي فيه الرسالة وان جبريل خانها فنزل بها على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:28
ومنهم من يدعي فيه العصمة ويرى خلافة ابي بكر وعمر وعثمان باطلة. ويشتمون طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم ويرمونها بما رماها به ابن سلول قبحهم الله. ومنهم من يدعي انه رفع الى السماء كما رفع عيسى وسينزل - 00:09:45
عيسى كما سينزل وهم اصحاب الرجعة ومنهم من يدعي انه وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بامته وان انه عهد اليه ما لم يعهده الى غيره وبلغه ما كتمه الناس وغير ذلك من فرقهم من فرقهم الضالة وشيعهم - 00:10:05
الخاطئة واما الزيدية الذين الذين الذين يدعون انهم اصحاب زيد ابن علي واتباعه فهؤلاء لا يشتمون الشيخين ولا عائشة ولا العشرة ولكنهم يفضلون عليا رضي الله عنه ويقدمونه في الخلافة. ثم ابو بكر ثم عمر ثم يسكتون - 00:10:25
عثمان رضي الله عنه ويحطون على معاوية رضي الله عنه هذا الذي وقفنا عليهم عند السلف يقول معاوية ستر من هتك هتك ما وراءه من تجرأ على معاوية الصحابي الجليل وحط من شأنه هتك ما وراءه اي من مقام الصحابة الرفيع ومكانتهما العلية - 00:10:47
ولهذا لا يتجرأ على معاوية الا من هان عنده مقام الصحابة ولم يعرف مقامهم الرفيع ومكانتهم العلية. فمن هتك هذا الستر هتك ما

وراءه وهان عنده الامر. نعم قال رحمه الله تعالى هذا الذي وقفنا عليه في بعض رسائلهم ثم رأيت في بعضها السكوت عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:11:13

فلا يذكرونهما بخير ولا شر ولا بخلافة ولا غيرها. نعم هذا من تمكن البدعة فيهم والا من يسكت عن فظل خير الامة اعلاهم مكانة وارفعهم شأنا ليسوا خير الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم فقط بل خير الناس في جميع الامم بعد - 00:11:42

داء النبيين كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين عدا نعم قال رحمه الله تعالى ثم يحشرون الخلافة في علي رضي الله عنه وذريته. ففرقة تدعي عصمتهم واخرى - 00:12:07

لا تدعي ذلك والمقصود انهم فرق كثيرة متفاوتون في اقوالهم وافعالهم واعتقاداتهم واخفهم بدعة هذا في شأن اهل البيت طهرهم الله تعالى. يعني في شأن العقيدة في اهل البيت. يعني هذا هذا تقسيم - 00:12:31

لهؤلاء في شأن عقيدتهم في اهل البيت. اما عقيدتهم الاخرى مثلا في الصفات فهذه امر اخر كثير منهم تلوثوا ببدعة كثير منهم تلوثوا ببدعة المعتزلة وهم على عقيدتهم لكن كلامه السابق رحمه الله فيما يتعلق بدعتهم في العقيدة - 00:12:51

في اهل البيت نعم قال رحمه الله تعالى واما في مسألة الصفات والقرآن والقدر والوعد والوعيد وسائر المعتقدات فقد دها كل فرقة منهم ما غيرهم من الناس ولكن المشهور من غالبهم الاعتزال. نعم غالب هؤلاء تلوثوا بالاعتزال اي بعقيدة المعتزلة - 00:13:12

نعم في باب الصفات وفي باب القدر وفي باب القول في القرآن. كلام الله سبحانه وتعالى ونحو ذلك. نعم واعتمادهم كتب العلاف والجبائي واشباهه هؤلاء من رؤوس المعتزلة. نعم والزيدية عمدتهم في تفسير القرآن كشاف الزمخشري. وهو معتز لنا نعم. وقد شحنه بقول القدرية المعتزلة وهم اخف - 00:13:34

اهون ممن يكفر بكثير من القرآن بالكلية نعوذ بالله. ومحل بسط مقالاتهم وفرق ضلالاتهم كتب المقالات هذا وقد قال علي رضي الله عنه في تفضيل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ما قدمناه في الصحيح وفي كتاب السنة عن علقمة - 00:14:01

في خطبة علي رضي الله عنه على منبر الكوفة الا انه بلغني ان قوما يفضلونني على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه. ولكن اكره العقوبة قبل التقدم. من قال شيئا من ذلك - 00:14:21

هو مفتر عليهما على المفتري. وخير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم احدثنا بعدهم احداثا يقضي الله فيها ما شاء. وهذا الكلام مشهور عنه من طرق لا تحصى. لانه - 00:14:41

يعني هذه هذه المقولة مشهورة علي لا يؤتى باحد الي يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري ان هذا من الافتراء الذي يوجب العقوبة فهذه المقولة مشهورة عن علي رضي الله عنه من طرق كثيرة تروى عنه - 00:15:01

رضي الله عنه وارضاه نعم لانه رضي الله عنه كان يجهر به ويظهره في المحافل وعلى المنابر يعني وجهه كونها رويت من طرق كثيرة انه لم يقل هذا كان مرة واحدة وانما قاله مرات في المحافل وفي المنابر وفي مقامات عديدة ولهذا تروى عنه هذه المقولة من طرق - 00:15:21

كثيرة نعم كان يجهر به ويظهره في المحافل وعلى المنابر ويذم الرافضة كثيرا. وقد جلد من قيل له انه تكلم في عرظ ام المؤمنين رضي الله عنها جلده مائة نعم ذكر ذلك - 00:15:43

الامام ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية نعم وكان من اشد الناس على الرافضة بهم رظي الله عنه قال رحمه الله تعالى من كان للسطو آآ الشدة. نعم قال رحمه الله تعالى - 00:16:02

من كان للرسول في مكان هارون من موسى بلا نكران لا في نبوة فقد قدمتما يكفي لمن من سوء ظن سلما من كان اي بمعنى من صار للرسول صلى الله عليه وسلم في مكان اي منزلة هارون من موسى عليهما - 00:16:28

في الاستخلاف نعم من كان اي علي الذي كان اي صار للرسول عليه الصلاة والسلام بمنزلة هارون لموسى كما سيأتي بذلك الحديث نعم اي بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام في الاستخلاف. فموسى استخلف هارون في مدة الميعاد ومحمد صلى الله عليه وسلم استخلف - 00:16:48

فعاليا في غزوة تبوك يعني لابد ان يفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ منزلة ترن موسى اه هذه منزلة هارون موسى تحتمل معاني تحتمل معاني منها ان منزلة هارون من موسى - 00:17:14

انه صار نبيا مثله فهل هذا المراد هل هذا هو المراد؟ قطعا ليس هذا هو المراد. هناك معنى معين اه محدد اراده النبي صلى الله عليه وسلم بقوله آآ من منزلة بمنزلة هارون من موسى - 00:17:36

بين ذلك المصنف وذكر الدليل عليه المنزلة هنا في الاستخلاف موسى عليه عليه السلام قال لاخيه قارون اخلفني في اهلي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين والنبي صلى الله عليه وسلم طلب من علي ان يخلفه في اهله في غزوة تبوك - 00:17:58

فلما رغب علي في الذهاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وحرص على ذلك قال له الا ترضى ان تكون امني بمنزلة هارون من موسى اي انه خلفه في اهله. ولهذا قال المصنف منزلته اي في الاستخلاف - 00:18:23

في الاستخلاف نعم قال رحمه الله تعالى في ففي الصحيحين عن ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وفيها من رواية مصعب بن سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:43

فخرج الى تبوك واستخلف عليا رضي الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي. نعم. قوله الا انه ليس نبي بعدي. هذي توضح ان - 00:19:07

قد بالمنزلة اي في الاستخلاف استخلاف اما المعنى الذي هو آآ في منزلة موسى اي في النبوة قال لا نبي بعدي. هذه آآ ولهذا فهذه اللفظة مفسرة هذه اللفظة في الحديث مفسرة ومزيلة للاشكال او التوهم ان وجد نعم - 00:19:27

قال رحمه الله تعالى هذا الاستثناء يزيل الاشكال من الرواية الاولى ويخصص عموم المنزلة بخصوص الاخوة والاستخلاف وفي اهله فقط؟ نعم يخصص عموم المنزلة الحديث عام ان تكون مني بمنزلة هارون من - 00:19:54

موسى وهذا العموم يخصصه ما جاء في هذه الرواية الا انه لا نبي بعدي. فيكون ذلك نصوص الاخوة والاستخلاف. بخصوص الاخوة والاستخلاف في اهله فقط لا في النبوة. كمشاركة هارون - 00:20:14

لموسى فيها اذ يقول نعم. اذ يقول الله تعالى اشدد به ازري اذ يقول الله تعالى لموسى اذ يقول الله تعالى لموسى احسن الله اليك. اذ يقول الله تعالى لموسى اشدد به ازري واشركه في امري. وقال لهما فاتياه فقولا انا - 00:20:35

ربك. ولهذا قلنا في المتن لا في نبوة لمنزلة هارون من موسى فيها. فلا تتوهم ذلك فلا تتوهم ذلك من اقتصاري على الرواية الاولى فقد قدمت في فصل النبوة ما يكفي في هذا الباب لمن من سوء ظن - 00:20:58

لاخيه المسلم سلم نعم يعني من يسلم من سوء الظن في اخيه يحسن فهم كلام اخيه لكن من كان سيء الظن في اخيه فانه يحمل كلامه الحسن على غير محمله - 00:21:18

نعم. وهو قوله وكل من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى. وما بعده. نعم هذا تقدم وتقدم شرح المصنف له وانه لا نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام اذا ما معنى قوله - 00:21:34

آآ ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حتى بدون الزيادة التي في الرواية الاخرى الا انه ليس نبي بعدي. قطعا انه ليس مراد النبوة لان هناك احاديث كثيرة. قاطعة وفاصلة في - 00:21:54

انه ليس هناك نبي بعده وليس هناك نبوة بعد نبوته. فهذا المعنى غير وارد اصلا. للاحاديث الكثيرة الدالة على ذلك ومع ذلك جاءت رواية من رواية هذا الحديث اه مفسرة - 00:22:14

وهي قوله عليه الصلاة والسلام الا انه ليس نبي بعدي نعم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين في تفسير قول الله تعالى هذان خصمان وما بعد كل احاديث اه عظيمة جدا يسوقها المصنف رحمه الله تعالى في بيان فظل علي ومناقبه فساق احاديث - 00:22:32

متنوعة فيها فضائل عظيمة لعلي رضي الله آآ رضي الله عنه وارضاه نكتفي بهذا نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا يصلح لنا شأننا كله - 00:22:58

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك بورك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:23:16
- 00:23:36